(٢)الموقف الأمريكي من فتح الله كولن

قسمت مؤسسة راند في تقريرها "إسلام حضاري ديمقراطي" المجتمع المسلم إلى أربع فئات: المتشددون، والتقليديون، والمجددون، والعلمانيون، وأوصت بأن المجددين هم من يجب على أمريكا أن تدعمهم للوصول إلى إسلام معتدل مساير للحضارة الغربية، وضربت عدة أمثلة لأولئك المجددين، وكان من أبرزهم فتح الله كولن، حيث قالت عنه:« يقدم فتح الله كولن صيغة لتحديث الإسلام شديدة التأثر بالصوفية، ويركز على التنوع والتسامح واللاعنف». وفي تقريرها الآخر"بناء شبكات مسلمة معتدلة" والذي جعلت فيه الصوفية أحد الحلفاء المرتقبين لأمريكا، ضربت مؤسسة راند مثلاً لذلك الشريك الصوفي المرتقب بفتح الله كولن، إذ قالت عنه: «ويشجع القائد الديني التركي (فتح الله كولن) الإسلام الصوفي الحديث المعتدل، حيث إنه يعارض تنفيذ الدولة للقانون الإسلامي مشيراً إلى أن معظم اللوائح الإسلامية تتعلق بالحياة الخاصة للأفراد، ويهتم القليل منها بأمور الحكم، فالدولة كما يعتقد هو لا ينبغي أن تطبق أو تنفذ الشريعة الإسلامية؛ لأن الدين مسألة شخصية، فقوانين ومتطلبات عقيدةٍ بعينها لا ينبغي أن يتم فرضها على السكان ككل. كما وسع كولن من فكرته الخاصة والمتعلقة بمبدأ التسامح والحوار المتبادل مع كلٍ من المسيحين واليهود؛ حيث تقابل مرتين مع البطريرك بارثولوميوس، رئيس البطريركية المسيحية الأرثوذكسية اليونانية (EcumenicalPatriachate) باسطنبول، كما زار البابا في روما عام ١٩٩٨م وتلقى دعوة بزيارة الحاخام الإسرائيلي، حيث يؤكد كولن على تماشي مبادئ الدين الإسلامي مع مبادئ الديمقراطية كما يقبل الحجة القائلة بأن فكرة المذهب الجمهوري تتطابق بشكل كبير مع المفاهيم الإسلامية للشورى.. وقد كان كولن من المعارضين لأيٍ من الأنظمة الديكتاتورية المؤيدة لإخضاع الفرد وحقوقه إخضاعاً كاملاً لمصلحة الدولة، والتي ربما تفرض قيوداً على الأفكار، كما أنه كان شديد النقد لكلٍ من النظام الإيراني والنظام بالمملكة العربية السعودية، كما دأب على وجهة نظره الخاصة بأن الخبرة والتفسير التركي للإسلام يختلف عن البلدان الأخرى خاصة البلاد العربية، كما كتب كولن عن "الإسلام الأنضاولي" والذي يرتكز فيه على مبادئ التسامح والبعد عن فرض قيود مشددة أو التعصب».